

الفهرست کتب کتب

الفهرست الکتاب

الجزء الخامس عشر

15

طبع على نفقة الهادي
التجاني المحمدي

١٧ سُوْرَةُ الْاِسْرَاءِ مَكِّيَّةٌ

الآيَات ٣٦ و ٣٣ و ٣٢ و ٥٧ وَمِنْ آيَةِ ٧٣

الْغَايَةِ آيَةُ ٨٠ فَدَنِيَّةٌ وَأَيَّاتُهَا زَلَّزِلَ الْعَمَلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا
 مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
 الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ، لِنُرِيَهُ
 مِنْ - اٰيٰتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
 ① وَءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ
 هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ أَلَّا يَتَّخِذُوا مِن
 دُونِي وَكِيْلًا ② ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلِنَا مَعَ
 نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ③



وَفَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ
لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ
عُلُوًّا كَبِيرًا ④ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَئِهِمَا
بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادَ الْأَوَّلِينَ بَاسٍ
شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ
وَعْدَ آمَفَعُولَا ⑤ ثُمَّ رَدَدْنَا
لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ
بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ
نَبِيرًا ⑥ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ
لَا نَفْسِيكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا
جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ

وَلْيَذُخَّرُوا لِلْمَسِيحَةِ كَمَا ذُخِّرُوا أَوَّلَ
مَرَّةٍ وَلْيَتَذَكَّرُوا أَمَّا عَلُوا أَنْتَبِهُوا ⑦ عَسَى
رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ
عُذْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
حَصِيرًا ⑧ إِنَّ هَذَا الْفُرْقَانُ يَهْدِي
لِلَّذِينَ هِيَ أَقْوَمُ وَيُنَبِّشُ الْمُؤْمِنِينَ
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ
أَجْرًا كَبِيرًا ⑨ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ⑩
* وَيَذُكُّ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ⑪ وَجَعَلْنَا



أَلَيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحْوَنَاءَ آيَةٍ
 أَلَيْلٍ وَجَعَلْنَاهُ آيَةً النَّهَارِ مُبْصِرَةً
 لِّتَبْتَغُوا أَفْضَلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا
 عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ
 بِقَضَائِهِ تَفْصِيلًا ۖ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ
 طَائِرَهُ فِي عُنْفِهِ ۚ وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ۖ ١٣ إِنْ فَرَأَ
 كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ
 حَسِيبًا ۖ ١٤ مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِ
 لِنَفْسِهِ ۚ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا
 وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَمَا كُنَّا

مَعَذِّبِينَ حَتَّىٰ ابْتِغَتْ رَسُولًا ⑩ وَإِذَا
أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرِفِيهَا
فَبَسَفُوا فِيهَا فُجُورًا فَهَبْنَا عَلَيْهِمُ الْفُتُولَ
قَدْ مَرَّ نَهَاذٌ مُمِرًّا ⑪ وَكَمْ أَهْلَكْنَا
مِنَ الْفُرُوفِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ
بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا
⑫ قُلْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا
لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا
لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلِيهَا مِذْمُومًا مَدْحُورًا
⑬ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا
سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ

سَعِيَّهِمْ مَّشْكُورًا ①٩ كَلَّا نَمِيدُ
 هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عِطَاءِ رَبِّكَ وَمَا
 كَانَ عِطَاءُ رَبِّكَ قَاطُورًا ②٠ * نَظُرُ
 كَيْفَ قَضَّيْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ
 وَلَآ خِزْيَ لَكُمُ الْكَبَرُ وَرَجَبُ وَأَكْبَرُ
 تَفْضِيلًا ②١ لَّا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 - آخَرَ فَتَفْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ②٢
 * وَفَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُ إِلَّا إِلَٰهًا
 وَيَ الْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا مَّا يَبْلُغَنَّ
 عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا
 فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آيِقٌ وَلَا تُنْهَرَهُمَا وَقُلْ



لَهُمَا قَوْلَا كَرِيمًا ۝٢٣ وَاخْفِضْ لَهُمَا
جَنَاحَ الذِّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ
إِرحمهما كما ربياني صغيراً ۝٢٤
رَبِّكُمْ وَأَعْلَمِ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ
إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ
لِالْوَالِيينَ غَفُورًا ۝٢٥ وَءَايَاتِ ذَا الْقُرْآنِ
حَفَّةٌ وَالْمُسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَلَا
تُبْذِرْ تَبْذِيرًا ۝٢٦ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا
إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ
لِرَبِّهِ كَفُورًا ۝٢٧ وَإِمَّا تَعْرِضْ
عَنْهُمْ ابْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا

قُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ②٨ وَلَا تَجْعَلْ
 يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
 كُلَّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا
 ②٩ إِنْ رَزَقْتَ يَبْسُطِ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
 وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا
 بَصِيرًا ③٠ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ
 خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ
 إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ③١ وَلَا
 تَقْرَبُوا الزَّوْجَىٰ إِنَّهُ كَانَ بِحِشَّةٍ وَسَاءَ
 سَبِيلًا ③٢ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي
 حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا

فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ، سُلْطٰنًا قَلِيلًا يُسْرِفُ
 فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ۝٣٣ وَلَا
 تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
 حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ
 إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ۝٣٤ وَأَوْفُوا
 بِالْكَيْلِ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ
 الْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ
 تَأْوِيلًا ۝٣٥ * وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ
 بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ
 كُلُّهُنَّ لَكَ عَنْهُ مَسْئُولًا ۝٣٦
 وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَلْ



تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَ تَبْلُغَ الْجِبَالَ
طُولاً ③٧ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئَةً
عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ③٨ ذَلِكَ مِمَّا
أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا
تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُنْفِلِي فِي
جَهَنَّمَ قُلُومًا مَّدْحُورًا ③٩ أَقَاصِيكُمْ
رَبُّكُم بِالْبُيُوتِ وَالْخَدَمِ الْمَلَائِكَةِ
إِنشَاءً أَنْتُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا
④٠ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ
لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا بُعُورًا
④١ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ إِلَٰهَةٌ كَمَا

تَقُولُونَ إِذَا أَلَبْتُمْ إِلَى الذِّكْرِ الْعَرْشِ
سَبِيلًا ④٢ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ④٣ يَسْبِيحُ لَهُ
السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ
بَيْنَهُنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِيحُ بِحَمْدِهِ
وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ
كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ④٤ وَإِذَا فَرَغْتَ
الْفُرَّاءَ أَنْ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا
④٥ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا

ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْفُرَّاءِ وَخَدَّهِ وَلَوْ
 عَلَى أَذْبَانِهِمْ نُبُورًا ④٦ نَحْنُ أَعْلَمُ
 بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ
 إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ
 الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا
 مَسْحُورًا ④٧ نَظَرُ كَيْفَ ضَرَبُوا
 لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا قَلِيلًا يَسْتَطِيعُونَ
 سَبِيلًا ④٨ وَقَالُوا أَمْ دَاكُنَّا عَظَمَاءَ
 وَرُقَاتًا إِنْ أَلْمَبْعُو ثُوْنٌ خُلَفَاءَ جَدِيدًا
 ④٩ * قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا
 ⑤٠ أَوْ خُلَفَاءَ مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ

قَسِيْفُو لَوْ مَن يُعِيدُ نَافِلِ الَّذِي
 قَطَرَكُمْ، أَوَّلَ مَرَّةٍ قَسِيْنُغْضُورَ
 إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ
 فَلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيبًا ⑤١ يَوْمَ
 يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ،
 وَتُظَنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ⑤٢
 وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
 إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ وَإِلَى
 الشَّيْطَانِ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ أَمِينًا
 ⑤٣ رَبُّكُمْ، أَعْلَمُ بِكُمْ وَإِنْ يَشَأْ
 يَرْحَمْكُمْ، أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا

أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ۝٥٤ وَرَبُّكَ
 أَعْلَمُ بِمَنِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى
 بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ۝٥٥ فَلِ
 ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِن دُونِهِ، قَلَّا
 يَمْلِكُونَ كَشَفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا
 تَحْوِيلًا ۝٥٦ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
 يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ
 أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ
 عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا
 ۝٥٧ وَإِن مِّن فَرِيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا

فَبَلَّيْوْهُمُ الْفِتْمَةَ أَوْ مَعَذَّبُوهُمْ عَذَابًا
شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ
مَسْطُورًا ٥٨ ﴿٥٨﴾ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ
بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ
وَأَتَيْنَاهُمُودَ النَّافَةِ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا
بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ٥٩ ﴿٥٩﴾
وَاذْكُرْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ
وَمَا جَعَلْنَا الرَّءْيَا لِيَأْتِيَ أَرْبَابَكَ إِلَّا
فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ
فِي الْفُرْعَانِ وَتَخَوَّفَهُمْ بِمَا يَرِيْدُهُمْ
إِلَّا طَغَيْنَا كَبِيرًا ٦٠ ﴿٦٠﴾ * وََاذْكُرْنَا



لِلْمَلِكَةِ اسْجُدْ وَاعْتِزْ لِمَنْ قَسَدُوا
إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ
طِينًا ٦١ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي
كَرَّمْتَ عَلَىٰ لَيْسَ آخِرَتِي إِلَىٰ يَوْمِ
الْفِتْمَةِ لَا حُتْكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا فُلِيلًا
٦٢ قَالَ إِذْ هَبْ بَعْمَ تَبَعَكَ مِنْهُمْ
فِي آجَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءُ مَوْفُورًا
٦٣ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ
بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ
وَرَجْلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ
وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا

غُرُورًا ⑥٤ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
 سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ⑥٥
 رَبُّكُمْ الَّذِي يُرْجِي لَكُمْ الْفُلُكَ فِي
 الْبَحْرِ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ
 بِكُمْ رَحِيمًا ⑥٦ وَإِذَا امْسَكُومُ الضُّرُّ
 فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ
 فَلَمَّا نَجَّيْكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ
 وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ⑥٧ أَفَأَمِنْتُمْ
 أَنْ يَخْصِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يَرْسِلَ
 عَلَيْكُمْ حَاصِبَاتِهِمْ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا
 ⑥٨ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَ كُمْ فِيهِ تَارَةً

اخْرٰى فَيَرْسِلْ عَلَيْكُمْ فَاِصْبَاحًا
 الرِّيحَ فَيَغْرِفْكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ
 لَا تَجِدُوْا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾
 * وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي
 الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
 وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيْرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا
 تَفْضِيْلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوْا كُلَّ اُنَاسٍ
 بِاِمْمِهِمْ فَمَنْ اُوْتِيَ كِتٰبَهُ يَتَّبِعْهُ يَتَّبِعْهُ
 فَهُوَ وَلِيْكَ يَفْرُءُوْنَ كِتٰبَهُمْ وَلَا يَتَّبِعُوْنَ
 فِتْنًا ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَانَ فِيْ هٰذِهِ اَعْمٰى
 فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ اَعْمٰى وَاَضَلَّ سَبِيْلًا



(٧٢) وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي
 أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لَتَقْتِرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَةً
 وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ خَلِيلًا (٧٣) وَلَوْ لَا أَنْ
 تَبْتَئَكَ لَفَدَكْتَ تَرَكُّهُمْ إِلَيْهِمْ
 شَيْءًا فَلْيَلَّا (٧٤) إِذَا لَأَذْفَنُكَ ضَعْفُ
 الْحَيَاةِ وَضَعْفُ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ
 لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا (٧٥) وَإِنْ كَادُوا
 لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ
 مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْقَكَ إِلَّا فُلْيَلًا
 (٧٦) سُنَّةً مِمَّنْ قَدْ آرَسْنَا قَبْلَكَ
 مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا (٧٧)

أَفِيمَ الصَّلَاةِ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى
 غَسِيِ الْإِيلِ وَفُرَّاءِ الْبَجْرِ إِنْ فُرَّاءِ
 الْبَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (٧٨) وَمِنْ
 الْإِيلِ قَتَلْتَهُ بِهٖ نَافِلَةً لِّكَ عَمِّي
 أَنْ يَتَّبِعَكَ رَبِّكَ مَفَا مَاقَحْمُودًا (٧٩)
 وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدِّي
 وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدِّي وَاجْعَلْ لِي
 مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (٨٠) وَقُلْ
 جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ
 كَانَ زَهُوفًا (٨١) وَنُنَزِّلُ مِنَ الْفُرَّاءِ
 مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا

يَزِيدُ الظَّالِمِينَ فِي الْخَسَارِ ۖ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا
أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسِي أَعْرَضَ وَنَجَا
بِجَانِبِهِ، وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ
يَكُوسًا ۖ ﴿٨٣﴾ فُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى
شَاكِلَتِهِ، فَرَبُّكُمْ رَاعِيٌّ مِمَّنْ هُوَ
أَهْدَى سَبِيلًا ۖ ﴿٨٤﴾ * وَيَسْأَلُونَكَ
عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا
أَتَيْتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا فِلِيلًا ۖ ﴿٨٥﴾ وَلَيْسَ
شَيْئُنَا لَدُّهُنَّ بِالذِّمَّةِ أَوْ حِينًا إِلَيْكَ تُمْ
لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عِلَيْنَا وَكِيلًا ۖ ﴿٨٦﴾ إِلَّا
رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ



عَلَيْكَ كَبِيرًا ⑧٧ قُلْ لَيْسَ بِاجْتِمَعَتْ
 الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ
 هَذَا الْفُرْعَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ، وَلَوْ
 كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ⑧٨ وَلَقَدْ
 صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْفُرْعَانِ مِنْ
 كُلِّ مَثَلٍ بِمَا بَلَّغْنَا أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كَجُورٍ
 ⑧٩ وَقَالُوا أَلَمْ نُوْمِنْ لَكَ حَتَّى تَبْعَثَ
 رَبَّنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ⑩٠ أَوْ تَكُونَ
 لَكَ جَنَّةٌ مِمَّنْ خَلِجَ وَعَيْنٍ بَتَّبَعْتِ
 الْأَنْهَارَ خَلَائِفَها تَبْعِيرًا ⑩١ أَوْ تُسْفِطُ
 السَّمَاءُ كَمَا زَعْمَتَ عَلَيْنَا كَيْسَبًا أَوْ

تَاتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ۝ (٩٢) أَوْ
يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زَخْرِفٍ أَوْ تَرْفٍ
فِي السَّمَاءِ وَلَىٰ نَوْمٍ لِّرَفِيقِكَ حَتَّىٰ
تُنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ ۚ فَلِمْ سُبْحَانَ
رَبِّهِ هَلْ كُنْتَ إِلَّا بُشْرًا رَسُولًا ۝ (٩٣) وَمَا
مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْإِذْجَاءِ هَمِّ
الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشْرًا
رَّسُولًا ۝ (٩٤) فَلِئَلَّوْكَانَ فِي الْأَرْضِ
مَلَائِكَةٌ يَّمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَنْزِلُنَا
عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ۝ (٩٥)
فَلِكَيْ بِاللَّهِ شَهِيدَ آيَاتِهِ وَبَيْنَكُمْ

إِنَّهُ كَانَ يَعْبَادُهُ، خَيْرَ أَتَصِيرَ ⑨٦
 وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَبِهِدَّ الْمُهْتَدِ، وَمَنْ
 يَضِلْ قَلْبُ تَجِدْ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ
 دُونِهِ، وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى
 وَجُوهِهِمْ عُمِيَائًا وَيَكْمَأُ وَصَمَاءَ
 مَاؤُ بِهِمْ جَهَنَّمَ كَمَا خَبَتْ زُنُوهُمْ
 سَعِيرًا ⑨٧ ذَلِكَ جَزَاءُ هُمْ بِأَنَّهُمْ
 كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَأَإِذَا كُنَّا عِظْمًا
 وَرِقْنًا أَنَا لَمَبْعُوثُونَ خُلَفَاءَ جَدِيدًا ⑨٨

* أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَادِرٌّ عَلَى أَنْ يُخْلَقَ



مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ
 قَابَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كَقُبُورٍ ٩٩ قُلْ
 لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي
 إِذًا لَّا أَفْآلُكُمْ خَشْيَةَ الْإِنْبِقَاقِ
 وَكَانَ الْإِنْسُ فَتُورًا ١٠٠ وَلَقَدْ أَتَيْنَا
 مُوسَى بِتِسْعَةِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَعَسَىٰ
 بَيْنَ إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ
 فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا
 ١٠١ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا
 رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَافِرٍ وَفَائِ
 لَا ظُنُّكَ يَفِرْعَوْنُ مُشَبُّورًا ١٠٢ فَأَرَادَ أَنْ

يَسْتَهْزِئُ بِهِم مِّنَ الْآرِضِ بِأَعْرَفْنَاهُ وَمَنْ
مَعَهُ، جَمِيعًا ۝١٠٣ وَفَلَنَامُنَّ بَعْدَ ذَلِكَ
لِئَنَّا إِسْرَاءُ يَلْآءُ شَكُنُوا الْآرِضَ
فَإِذَا إِجَاءَ وَعُذُّ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ
لَمِيمًا ۝١٠٤ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ
نَزَّلْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
۝١٠٥ وَفَرَّأْنَا بِفَنَاهُ لِنَفَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ
عَلَى مَكِّثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ۝١٠٦ فَلْ
- اٰمِنُوْا بِهِ ؕ اَوْ لَا تُوْمِنُوْا اِنَّ الَّذِيْنَ
اَوْتُوْا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ ؕ اِذَا يَتْلٰى عَلَيْهِمْ
يَخِرُّوْنَ لِلّٰذِفٰى سٰجِدًا ۝١٠٧ وَيَقُوْلُوْنَ

سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا
لَمَفْعُولًا ⑩ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْفَانِ
يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ⑪
قُلْ ۝ دَعُوا اللَّهَ أَوْ ۝ دَعُوا الرَّحْمَنَ
أَيَّامَاتٍ دَعَاؤُ أَقْلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ
بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ⑫
وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ
وَلَدًا أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ رُفُوعٌ مِّنَ
الدُّلَىٰ وَكِبْرَةٌ تَكْبِيرًا ⑬

سُورَةُ الْكَافِيَّةِ

الآية ٢٨ ومن الآية ٨٢ إلى غاية الآية ١٠١ بحمد
وعاياتها ١١١ نزلت بعد العاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ

الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ①

فِيمَا لَيْنَا رَبُّنَا شَدِيدَ أَمْرٍ لَدُنْهُ

وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ

الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ②

مَكْثِينَ فِيهِ أَبَدًا ③ وَيُنذِرُ الَّذِينَ

قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ④ مَا لَهُمْ بِهِ

مِنْ عِلْمٍ وَلَا لَئِبَّا بِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً



تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، إِنْ يَفْقَهُوا إِلَّا
كَذِبًا ⑤ فَلَعلَّكَ يَلْجَعُ نَفْسُكَ عَلَى
ءَاثَرِهِمْ، إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ
أَسْمَاءً ⑥ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ
زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ، أَيُّهُمْ وَاحْسَنُ
عَمَلًا ⑦ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا
صَعِيدًا جُرُزًا ⑧ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ
أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا
مِنْ - آيَاتِنَا عَجَبًا ⑨ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ
إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ
لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا

رَشَدًا ⑩ بَقَضَرْنَا عَلَىٰ ءَاذَانِهِمْ فِي
الْكُهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ⑪ ثُمَّ بَعَثْنَا لَهُمْ
لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا
أَمَدًا ⑫ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم
بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِيهِ مُتَنَبِّهَةٌ - اٰمَنُوا بِرَبِّهِمْ
وَزِدْهُمْ هُدًى ⑬ وَرَبَّنَا عَلٰى
قُلُوبِهِمْ وَاذْقَامُوا أَفْقَالًا وَاٰرِثُوْا رِبَّ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَنْ نَّدْعُوْا مِنْ
دُوْنِهٖ ؕ اِلٰهًا لَّا فِدَا فُلْنَا اِذَا شَطَطًا ⑭
هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖ
ءَالِهَةً لَّوْلَا يَأْتُوْنَ عَلَيْهِمُ بَسُلَاطِيْنٌ

بَيِّنْ بَقَمَنَ أَظْلَمَ مِمَّنِ ابْتُغِيَ عَلَى اللَّهِ
 كَذِبًا ⑩ وَإِذَا عَزَلْتَهُمْ هُمْ وَمَا
 يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْا إِلَى الْكُفَّهِ
 يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَيَهَيِّئْ
 لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرِّفًا ⑪ * وَتَرَى
 الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَرْتَوِعُ عَنْ كُهُبِهِمْ
 ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ
 الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ
 آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ
 وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا
 ⑫ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْفَا ظَنَّا وَهُمْ رَفُودٌ



وَنُفَلِّهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ
وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ
لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا
وَلَمَلَّيْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ①٨
بَعَثْنَاهُمْ لِنِسَاءٍ لَوْ أَبَيْنَهُمْ فَالِقَا بِلِّ
مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ فَاوُلِ بَشَاتٍ يَوْمًا
أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَالُوا بِكُمْ وَأَعْلَمُ بِمَا
لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِكِكُمْ
هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ
وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ وَأَحَدًا ①٩ إِنَّهُمْ

إِنَّ يَظْهَرُ وَأَعْلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ وَأَوْ
 يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا
 ابْدَأَ ②٠ وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ
 لِيُكَلِّمُوا أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَأَنَّ السَّاعَةَ
 لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ
 أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا
 رَبُّهُمْ وَأَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا
 عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا
 ②١ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كُذِّبُوا
 وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُذِّبُوا
 رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ



كَلْبُهُمْ فُلٌ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ
 مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ * فَلَا تَمَارِ
 فِيهِمْ، إِلَّا مِرَاءَ ظَهْرٍ أَوْ لَا تَسْتَفِيتَ
 فِيهِمْ مِنْهُمْ، أَحَدًا ②٢ وَلَا تَقُولَنَّ
 لِشَاءٍ إِيَّايَ فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ②٣ إِلَّا
 أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ
 وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّيَ إِلَى قُرْبٍ مِّنْ
 هَذَا ارشَدًا ②٤ وَلَبِثُوا فِي كُفْرِهِمْ
 ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسَعًا ②٥
 فُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ

مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ، مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ
 فِي حُكْمِهِ، أَخَذَ ٢٦) وَأَتْلَى مَا وَجَى
 إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ،
 وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِذًا ٢٧) وَأَصْبِرْ
 نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
 بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ،
 وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا
 قَلْبَهُ عَنِ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ
 أَمْرُهُ قَرْطًا ٢٨) وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ
 بِمَا شَاءَ قَلِيلٌ وَمِنْ شَاءَ قَلِيلٌ

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ
 سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ
 كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ
 وَسَاءَ تُمْرُتَقَفًا ﴿٢٩﴾ * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ
 مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ
 جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ
 يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ
 وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ
 وَإِسْتَبْرِيِّ مَّتَكِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ
 نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَقَفًا ﴿٣١﴾



وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا
 لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا
 بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ۝ (٣٢) كَلَّا
 الْجَنَّتَيْنِ ۚ إِنَّهُمَا كَلْتَٰهُمَا وَلَمْ تُظْلِمِ مِنْهُ
 شَيْعًا وَفَجَّرْنَا خِلَلَٰهُمَا نَهْرًا ۝ (٣٣) وَكَانَ
 لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ
 أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَا لَوْ أَعَزَّنِي فِرْعَا ۝ (٣٤)
 وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ۚ
 قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ ۚ أَبَدًا ۝ (٣٥)
 وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَيْسَ لِي بِهَا
 إِلَىٰ رَبِّي لَاجِدٌ خَيْرٌ لِّمَنْ هُمَا مِنْفَلْبًا

(٣٦) قَالَ لَهُ رَضِيحَةُ وَهَوَّيْتَاوَرَةً
 أَكْبَرْتَ بِالْأَيْدِ خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ
 نُّطْقَةٍ ثُمَّ سَوَّيَكَ رَجُلًا (٣٧) لَكِنَّا
 هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا إِلَهَ شَرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا
 (٣٨) وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ فَلْتَ
 مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَى أَنَا
 أَفْلَ مِنْكَ مَا لَوْ وَلَدَا (٣٩) بَعَثَنِي رَبِّي
 أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرَ أَمْرِ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ
 عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُصْبِحَ
 صَعِيدًا زَلْفًا (٤٠) أَوْ يُصْبِحَ مَا وَهَا غُورًا
 فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ رُطْبًا (٤١) * وَهُوَ حَيٌّ



بِشْمُرِهِ، فَأَصْبَحَ يَفْلِبُ كَقَبِيهِ عَلَى
 مَا أَتَقَبَقُ وَيَهَاوِي خَاوِيَةً عَلَى
 عُرُوشَهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ
 بِرَبِّي أَحَدًا ④٢ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ رِيفَةٌ
 يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ
 مُنتَصِرًا ④٣ هَٰذَا كَ الْأَوَّلِيَّةِ لِلَّهِ الْحَقُّ
 هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ④٤ وَاضْرِبْ
 لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ
 مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ، نَبَاتٌ
 مِنَ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ
 وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ⑤٠

الْمَالِ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 وَالْبَاقِيَةُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا
 وَخَيْرٌ أَمَلًا ٤٦ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ
 وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ
 نَغَادِرْ مِنْهُمْ شَيْئًا ٤٧ وَعَرْضُوا عَلَى
 رَبِّكَ مَبْعَاثُ الَّذِينَ جَاءُواكُمْ كَمَا خَلَقْتَكُمْ
 أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّا نَجْعَلَ
 لَكُمْ مَوْعِدًا ٤٨ وَوَضَعْنَا كِتَابَ
 فَتْرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ
 وَيَقُولُونَ يَوَيْلَ لَنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ
 لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أُخْصِيَهَا



وَوَجَدُوا أَمَامَهُمْ أَحَاضِرًا قَوْلًا يَظْلِمُ
رَبِّكَ أَحَدًا ④٩ * وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
كَانَ مِنَ الْغَیِّ فَقَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ
فَاسْتَخَذَ مِنْهُ وَوَدَّ رَيْتَهُ أُولَئِكَ مِنْ
دُونِهِ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ
بَدَلًا ⑤٠ مَا أَشْهَدُ تَهُمُ خَلْقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ
وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصَدًا ⑤١
وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ
زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا

لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ٥٧ وَرَأَى
 الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَافِعُوهَا
 وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ٥٨ وَلَقَدْ
 صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن
 كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ
 جَدَلًا ٥٩ وَمَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا
 إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ
 إِلَّا أَتَيْنَهُمُ سَنَةً الْأُولَىٰ أَوْ يَأْتِيَهُمُ
 الْعَذَابُ فَبِلَا ٦٠ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ
 إِلَّا مَبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيَجِدُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا إِلَى الْبَاطِلِ يُدْخِلُونَهُ الْحَقَّ

وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا نَذِيرُوا هُزُوءًا ⑥
 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ
 فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَا
 إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ
 يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ
 تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا
 أَبَدًا ⑥ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ
 لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَلْعَجَلَ لَهُمْ
 الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجْدُوا فِي
 دُونِهِ، مَوْيِلًا ⑥ * وَتِلْكَ الْقُرَى
 أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ



مَوْعِدًا ٥٩ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتِيلِهِ
لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ
أَمْضِيَ حُقُبًا ٦٠ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ
بَيْنَهُمَا نِسِيَا خُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ
فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ٦١ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ
لِقَتِيلِهِ إِنِّي أَخَذْتُكَ لَفِينًا مِّنْ
سَبْرِ نَا هَذَا نَصَبًا ٦٢ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ
أَوْثَقْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ
وَمَا أَنسِينِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَن أَذْكُرَهُ
وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ٦٣ قَالَ
ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَاذْ تَدَّ عَلَىٰءِ اثَارِهِمَا

فَصَمَّا ٦٤ ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا
ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ
مِمَّا لَدُنَّا عِلْمًا ٦٥ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ
اتَّبَعَكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِي مِمَّا عِلَّمْتَ
رُشْدًا ٦٦ ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّا لَنَاسِتَاطِعُ
مَعَهُ صَبْرًا ٦٧ ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ
مَا لَمْ تُحِط بِهِ، خُبْرًا ٦٨ ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ
أَمْرًا ٦٩ ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ تَتَّبَعُنِي فَلَا تَسْأَلَنِي
عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُخْبِرَكَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
٧٠ ﴿٧٠﴾ فَإِنْ طَلَفَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي

السَّيِّئَةِ خَرَفَهَا قَالَ آخِرُ قَتْلِهَا لِيَتْغَرَّقَ
 أَهْلُهَا لَفَدْ جِئْتُ شَيْعًا مَرًّا (٧١) قَالَ
 أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
 صَبْرًا (٧٢) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا
 نَسِيتُ وَلَا تَزِدْهُنِي مِنْ أَمْرِي عُشْرًا
 (٧٣) فَإِنِ ظَلَمْتُكَ إِذَا أَلْفَاكَ غَمًّا فَقَتْلُهُ
 قَالَ أَفَقُلْتُ نَفْسًا رُكِيَةً بِغَيْرِ
 نَفْسٍ لَفَدْ جِئْتُ شَيْعًا نَكْرًا (٧٤)

* *

الْفُرَّانُ كَثِيرٌ كَمَا يَكُونُ

الْفُرَّانُ الْكَرِيمُ

الجزء الخامس عشر

15

طبع على نفقة الهادي
التجاني المحمدي